

# التلمذة المغيّرة

أساسيات الحياة المسيحية  
كتاب المعلم

## الكراسة باستخدام الحقائق الروحية الأربعة درس 2: الحقيقتان الأولى والثانية

### مقدمة

تشرح هذه السلسلة من الدروس إحدى طرق مشاركة رسالة الإنجيل مع الآخرين. وتستخدم هذه الطريقة مفهوم الحقائق الروحية الأربعة التي كتبها بيل برايت لمؤسسة «حياة المحبة». ويمكن أن تُستخدم هذه الطريقة لتنظيم كراتنا وهيكلتها، وهي متاحة في شكل كتيب يستخدم كأداة للكراسة، وتتوافر نسخ للطبع في العديد من اللغات على الموقع [www.4laws.com](http://www.4laws.com). تشرح هذه الدروس الحقائق الروحية الأربعة وكيفية استخدامها في حوار لشرح الإنجيل ودعوة الناس لقبول يسوع المسيح كمخلص لهم. فالمناقشة العملية تشجع على ممارسة الحقائق المتضمنة في الدرس.

### الجمهور المستهدف

الفئة المستهدفة من هذه الدروس هم المسيحيون الجدد، أو أولئك الذين يريدون تجديد المعلومات التي تخص أساسيات المسيحية، بالإضافة إلى أولئك الذين يُعدون لتدريس الممارسات والمعتقدات المسيحية. وهؤلاء الذين يهتموا بالفكر المسيحي سوف يجدون هذه الدروس قيمة حيث أنها تتصل بالحياة اليومية وباختياراتنا التي نقوم بها.

يهتم دليل القائد بمساعدة القائد في إعداد الدرس. يمكن أن تستخدم أفكار هذا الدرس جنباً إلى جنب مع الوسائل الأخرى لمنهج التلمذة المغيّرة الموجودة

[www.altalmazaalmoghayera.com](http://www.altalmazaalmoghayera.com)

[www.التلمذةالمغيّرة.com](http://www.التلمذةالمغيّرة.com)

أساسيات للحياة المسيحية: الدليل الدراسي © 2014 إذاعة حول العالم كندا  
بتصريح خاص تم استخدام أجزاء من "هل سمعت عن الحقائق الروحية الأربعة؟" © 1965-2015 حياة المحبة الدولية. كل الحقوق محفوظة. تستخدم بتصريح

ما لم يذكر غير ذلك، يمكن استخدام أي درس بصورة كاملة في أي صيغة مجاناً وبدون تصريح مسبق. لأية أغراض أو استخدامات أخرى اتصل بإذاعة حول العالم كندا على الموقع الإلكتروني <http://www.discipleshipessentials.org>



# الكراسة باستخدام الحقائق الروحية الأربعة

## درس 2: الحقيقتان الأولى والثانية

### ملاحظات للقائد

يسهب هذا الدرس في أول حقيقتين من الحقائق الروحية - وهما أن الله يحبنا ولديه خطة لحياتنا وأن واقع الخطية يتعارض مع هذه الخطة. ومن الأساسي أن يفهم المشاركون هذا وأن يحيوا تلك الحقيقة. ففهمهم لمحبة الله سوف يوجب رغبتهم لكي يروا آخرين يأتون لمعرفة يسوع المسيح كمخلص. بعض المشاركين سوف يكونون منخرطين بالفعل في أنشطة كرازية، فشجعهم لتجربة الطرق الموضحة في هذا الدرس. أما بالنسبة لهؤلاء الذين لم يبدأوا في ممارسة خدمة كرازية منتظمة، سيكون من المفيد لهم أن يتدربوا على عمل حوار في مجموعات صغيرة. وقد ترغب بشكل شخصي أن تشجع المشاركين لكي يتحدثوا مع عدد قليل من الناس عن الحقائق الروحية الأربعة قبل أن تتقابلوا مرة أخرى كمجموعة.

### الغرض

غرض هذا الدرس هو بحث كيفية بدء حوار لتوصيل بشارة الإنجيل باستخدام الحقائق الروحية الأربعة، وكيفية توصيل الحقيقتين الأولى والثانية بفاعلية.

### مقدمة

اختر اثنين أو ثلاث من الأسئلة التالية

❖ كيف تعرف أن الله يحبك؟

❖ كيف تبين للآخرين محبة الله من خلال حياتك الشخصية؟

❖ بحسب رأيك، ما هي خطة الله لحياتك؟ كيف تعرف أن لديه خطة لك؟

❖ عندما يكون لديك خطة ما لحياتك، من الذي تلجأ إليه لتحصل على تأكيد؟ شريك حياتك؟ والديك؟ أساتذتك؟ لماذا تطلب رأيهم في خطتك؟

❖ ما الفرق الذي يمكن أن يحدث في حياة الشخص عندما يعرف أنه محبوب من قبل الله؟ ما أهمية ذلك الإعلان الإلهي؟



## الدرس علم

❖ **مشاركة محبة الله مع آخرين:** كمسيحيين، يجب أن يكون لدينا محبة عظيمة تجاه الآخرين، ورغبة في أن يعرفوا هم أيضاً محبة الله وسلامه. فهذا الأمر يجب أن يلهب مجهوداتنا الكرازية! ولكي نشارك محبة الله للآخرين، ينبغي أن نخلق الفرص للحديث عن الأمور الروحية.

➤ خلق فرصة للحوار قد يكون ببساطة من خلال دعوة شخص ما لحضور ندوة، أو عظة كنسية، أو مجموعة، أو فيلم أو أي حدث تقوم بإعداده مجموعة الخدمة لديك، وبعد ذلك يتم مناقشة ما قُدم من خلال بعض الأسئلة مثل:

• ما رأيك فيما سمعته توّاً؟

• هل هو منطقي بالنسبة لك؟

• هل حدث معك الإكتشاف الرائع لمعرفة يسوع بصفة شخصية؟

• هل تود أن تعرفه؟

➤ هذا المدخل يقود إلى تقديم رسالة الإنجيل بسلاسة. ابدأ بمناقشة أفكار مشتركة بينكما وحاول أن تكتشف ما يؤمن به المستمع.

❖ **مشاركة الحقائق الروحية الأربعة:** هناك طريقة أخرى لبدء حوار روحي وهي أنك تصل إلى شخص ما وتساله عما إذا كان قد سمع من قبل عن الحقائق الروحية الأربعة. وربما يشعر المستمع بفضول لسماعها أو يكون قد سمع عنها من قبل لكنه لم يفهمها. تذكر، الحقائق الروحية الأربعة هي:

➤ الحقيقة الأولى: الله يحبنا ولديه خطة لحياتنا (يوحنا 3: 16، يوحنا 10: 10)

➤ الحقيقة الثانية: الإنسان منفصل عن الله بسبب الخطية (رومية 3: 23)

➤ الحقيقة الثالثة: الله قدم تبريراً لخطايانا من خلال فداء يسوع على الصليب (رومية 5: 8، 1كورنثوس 15: 3 - 6).

➤ الحقيقة الرابعة: ينبغي على كل فرد أن يختار بشكل شخصي أن يؤمن ويقبل المسيح كمخلص له (يوحنا 1: 12، أفسس 2: 8 - 9).

❖ أفكار إضافية يمكن من خلالها بدء حوار:

➤ هل تسمح لي بمشاركتك الحقائق الروحية الأربعة، وبعدها أريد أن أعرف رأيك بخصوصها؟

➤ هل تحدث أي شخص إليك من قبل عن الحقائق الروحية الأربعة؟

➤ أنا أحضر دراسة عن الحقائق الروحية الأربعة. وهي أفنعت الكثيرين، لذلك أود أن أناقشها معك. فهل سبق وأن سمعت عن تلك الحقائق الروحية الأربعة؟



- هل تعرف مضمون هذا الكتيب الذي استخدم لتغيير حياة الملايين من الناس؟ فهو يحوي حقائق أنا أو من أنها ستكون شيقة بالنسبة لك. فهل تقرأه وتخبرني عن انطباعتك؟
- إذا مت اليوم، فهل تعلم أنك بالتأكيد سوف تذهب إلى السماء؟ هذا الكتيب بعنوان الحقائق الروحية الأربعة سوف يساعدك لتتأكد من أنك ذاهب إلى السماء عندما تموت. فهل تود أن تقرأه؟
- هناك العديد من طرق ووسائل بدء المحادثات! فهل تستطيع مجموعتك أن تقترح البعض الآخر منها؟
- ❖ **مشاركة الحقيقة الأولى:** بمجرد أن تبدأ حوارك، يجب عليك أن تقدم الحقيقة الأولى وتكمل الحديث باستخدام الكتيب. فإذا كان لديك نسخة من الكتيب، اجعله مفتوحاً حتى يتمكن الشخص الذي تشاركه من المتابعة معك. كن ودوداً، واثقاً في نفسك وصدقاً.
- ❖ **الحقيقة الأولى تنص على:** «الله يحبك ولديه خطة رائعة لحياتك.» فالناس من حولنا يعيشون في خوف وهم بالتأكيد يحتاجون إلى معرفة محبة الله.
- الناس حولنا يحتاجون ويرغبون في محبة الله. فقد يكونوا غير واعين أن هذا ما ينقصهم في الحياة حتى يتم إعلانه لهم.
- يخبرنا الكتاب المقدس أن المحرك الأساسي لكل ما يصنعه الله معنا هو الحب. ففي يوحنا 3: 16 تخبرنا كلمة الله أنه بسبب الحب أرسل الله يسوع ليموت عن خطايانا.
- لدى الناس مفاهيم متنوعة عن الحب - لكن الحب لا يمكن وصفه في كلمات عقلانية أو ذات معنى. فمفهوم الحب يتخطى الإدراك البشري. تستخدم اللغة اليونانية كلمات متنوعة للحب. ثلاثة منها هي: إيروس (eros)، فيليا (philia)، وأجابي (agape).
- إيروس (eros) تستخدم للإشارة لذلك الملمح من الحب الذي يعكس الشغف والرغبة الشديدة في الحصول على شيء ما: هو غالباً ما يشير إلى الرغبة الجنسية.
- فيليا (philia) هذا النوع يتحدث عن ود وتقدير الآخرين.
- وأجابي (agape)، هو مصطلح هام في فهم محبة الله، وهو يشير إلى حب الله الأبوي للإنسان. وهو أيضاً يمتد ليشمل الحب الأخوي للإنسانية كلها. ويستند هذا المصطلح على عناصر من حب الإيروس وحب الفيليا على حدٍ سواء. وهو يشير إلى نوع من الحب الكامل والمتسامي والذي لا يطلب ما لنفسه. فهو الحب غير المشروط الذي يذخره الله لنا.
- ❖ **خطة الله لنا:** أعلنت محبة الله لنا خلال كلمته وبالموت على الصليب من أجل خطايانا. فإن كان الله يحبنا بهذا المقدار، فهو حتماً لديه خطة عظيمة لحياتنا.
- نحن غالباً ما نخطط لأنفسنا ويكون لدينا رغباتنا الخاصة لحياتنا، لكن ما لم تكن خطة الله لحياتنا نافذة، لن نحيا



### الحياة الأفضل.

➤ كل منا يثق في شريك حياته أو والديه أو أصدقاءه وغالبًا ما نسعى للحصول على تأكيد منهم على كل خططنا. لكن على الرغم من أنهم يحبوننا ويريدون لنا الأفضل، إلا أن تأكيدهم هذا يكون محدودًا بالمعرفة البشرية.

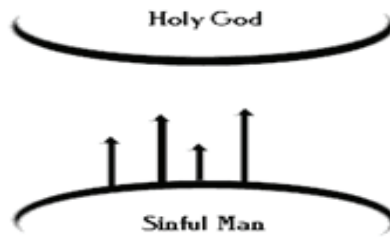
➤ أنظر إلى 1 يوحنا 4: 18 حيث تقول «الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرَحُ الْخَوْفَ إِلَى خَارِجٍ» لهذا السبب ينبغي علينا ألا نخاف من المستقبل لأنه في يد الله الذي يحبنا. عندما نضع الله في المقدمة، فهو يوجهنا ويكفل مجهوداتنا بالنجاح.

➤ ينبغي علينا ألا نفوت علينا خطة الله بمحاولة توجيه حياتنا بدونه. فيجب علينا أن نتخذ خطوات قليلة ثم ننتظر سلام الله وتأكيداته خلال الصلاة وخلال كلمته. فإله لن يعطينا صورة كاملة لحياتنا مرة واحدة، لكن ينبغي أن نثق أنه في كل خطوة سوف يعلن الاتجاه الصحيح الذي يجب أن نتخذه.

### ❖ مشاركة الحقيقة الثانية: بعد إدراك محبة الله يجب علينا أن نفهم أن خطط الله لنا تعرقلت وأن علاقتنا معه أصبحت

مكسورة بسبب الخطية. فقد تكون كلمة خطية غير مريحة للكثيرين. وفي بعض الأجزاء من العالم، لا يكون هناك تصور واضح أنه قد يوجد شيء ما خاطيء، بل وربما يتصورون أنفسهم أنهم أناس صالحون بدرجة كافية.

➤ استخدم الشكل التوضيحي لشرح انفصالنا عن الله: تستطيع أن تستخدم الشكل التوضيحي الموجود في الكتيب والذي يوضح انفصالنا عن الله، أو يمكنك رسمه على السبورة أو على قطعة من الورق المقوى. لا يهم مقدار ما نبذله من مجهود شخصي للوصول إلى الله، لأننا سوف نعجز دائمًا عن تحقيق ذلك بمفردنا.



➤ شرح الخطية: ربما يكون من الضروري شرح أن الخطية هي أي شيء ضد شريعة الله. وهي أي شيء ينتج بواسطة إرادتنا المتمردة والتي ترفض الله وترفض أن يكون في المكانة المناسبة لحياتنا. فهي تضع ذاتنا أولاً. إذا كان هناك شخص ما لا يزال لا يدرك أنه خاطيء، تستطيع أن تذهب إلى الوصايا العشر وتساءله إن كان ينفذها بالكامل منذ ولادته. فإن لم يكن قادرًا على تذكر وقت قد كذب فيه أو اشتهى ما ليس له أو أهان والديه، فهو بالتأكيد يدرك أنه لا يحب الله من كل قلبه ونفسه وعقله وقدرته ولا يحب قريبه مثل نفسه.

➤ الخطية مُدمرة: من الضروري توصيل فكرة خطورة الخطية وطبيعتها المدمرة. فالعلاقات في عالمنا مكسورة نتيجة الخطية حيث الأنانية، والغضب، والخوف وغيرها من نتائج الخطية في العالم. ويريد الله أن ينقذنا من كل هذا،



أساسيات الحياة المسيحية: كتاب المعلم

الكراسة باستخدام الحقائق الروحية الأربعة

لأننا لا نقدر أن نهرب من الخطية بأنفسنا.

➤ **الخطية في الكتاب المقدس:** يمكنك استخدام بعض آيات الكتاب المقدس المألوفة عن الخطية، مثل:

- رومية 3: 23 - الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله.
- رومية 6: 23 - نحن نستحق الموت بسبب خطيتنا.
- يوحنا 8: 34 - كلنا عبيد للخطية، ويسوع جاء ليحررنا.
- متى 5: 48 - هدف الله النهائي ليس فقط أن نكون صالحين أو أفضل من الآخرين، لكن أن نكون مقدسين بالكامل.

➤ **لكن يوجد رجاء!** يجب أن نستمر في الحديث لنشارك الحقيقة الثالثة بقدر الإمكان - فيوجد رجاء لنا بفضل يسوع المسيح! هذا ما توضحه الحقيقتان الثالثة والرابعة في الدرس التالي.

## أسئلة للمناقشة

- ❖ فكر في شخص ما أو عائلة ليسوا مسيحيين. ماذا سيكون رد فعلهم إن أخبرتهم عن محبة يسوع لهم وخطته لحياتهم؟
- ❖ لماذا يجب أن تلهب محبة الله رغبتنا لمشاركة الإنجيل مع آخرين؟
- ❖ لماذا يكون من الضروري أن يعرف الناس محبة الله قبل شرح رسالة الإنجيل كاملة؟ ولماذا يكون من الهام عدم توقف الرسالة عند هذه المرحلة؟
- ❖ لماذا يكون من الضروري أن يفهم الناس طبيعتهم الخاطئة وأن يدركوا خطورة الخطية عندما يقبلون يسوع المسيح؟
- ❖ هل نتق تمامًا في خطة الله لحياتك؟ كيف تظهر هذه الثقة؟

## صلاة

أنه الوقت بالصلاة. أطلب من الله أن يساعد المشاركين ليروا مقدار محبة الله لهم، وأن يسعوا لتحقيق خطته لحياتهم. أطلب من الله أن يعطي المشاركين تنقل للوصول برسالة الإنجيل لأصدقائهم وعائلاتهم وجيرانهم. أشكر الله من أجل خطته للخلاص ومن أجل كلمته التي نستطيع أن نتكل عليها.